

اسم الطالبة : رغد راتب فلاح مقابلة  
   
بإشراف الدكتور : حمزة الختاتنة  
  
موضوع البحث   
" ارطغرل "

الفهرس

1. الفصل الأول : من هو أرطغرل
2. الفصل الثاني : المصادر التاريخية لارطغرل
3. الفصل الثالث : سيرته
4. الفصل الرابع : توسعات أرطغرل
5. الفصل الخامس : زيادة قوة أرطغرل
6. الفصل السادس : وفاته وقبره

الفصل الأول

"من هو أرطغرل"

الأميرُ الغازي أرطُغرُل بك بن سُليمان شاه القايوي التُركماني، أو اختصارًا أرطغرل (بالتركية: Ertuğrul)، (باللغة التركية العثمانية: ارطغرل، إضافة إلى لقب غازي) (بالتركية: Ertuğrul Gazi) أو أرطغرل بك (بالتركية: Ertuğrul Bey) (ومعنى الاسم: بالتركية "ار er" تعني "رجل أو جندي أو بطل"، و"طغرل tuğrul" تعني "طائر العقاب وهو معروف بأنه طير جارح ضخم قوي البُنْية" - وبذلك قد يكون اسم أرطغرل معناه: الرجل العقاب أو الجندي العقاب أو الطير الجارح البطل،) المولود حوالي عام 1191م – والمتوَفّى في عام 1281م بمدينة سكود، بالأناضول. هو والد السلطان عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية، وهو أيضا قائد قبيلة قايى من أتراك الأوغوز.

من المعلومات المؤكدة أن أرطغرل ينحدر من القبيلة الأولى من قبائل الأوغوز البالغة 24 قبيلة، ومن عائلة بكوات عشيرة قايى التي تُعد سلالةً خاقانية، ومن المعلومات المؤكدة أيضا أن أباه وأجداده هم بكوات (أمراء) هذه العشيرة، ومذهب القبيلة والأسرة هو حنفي من أهل السنة والجماعة.

على الرغم من ثبوت وجود أرطغرل تاريخياً عن طريق العملات التي سكّها ابنه عثمان الأول، والتي تحدد اسم والده بأرطغرل، إلا أنه لا يوجد أي شيء آخر معروف على وجه اليقين بخصوص حياته أو أنشطته.

ولكن وفقا للتراث العثماني، فإن أرطغرل كان ابن سليمان شاه التركماني (شاه معناه ملِك وإذا جاء بعد الاسم فإنه يعني السيد) زعيم قبيلة قايى من أتراك الأوغوز الذين نزحوا من شرق إيران إلى الأناضول هرباً من الغزو المغولي. وهناك نسب افتراضي آخر لأرطغرل هو: أرطغرل بن كندز آلب بن قايا آلب بن كوك آلب بن صارقوق آلب بن قايى آلب الذي اكتسبت القبيلة منه اسمها.

وفقا لرواية التراث العثماني، فإن أرطغرل وأتباعه دخلوا في خدمة سلاجقة الروم بعد وفاة والده، وكوفئَ بالسيادة على بلدة سكود (تُلفظ سوغوت، ومعناها شجر الصفصاف) (بالتركية: Söğüt) الواقعة على الحدود مع الإمبراطورية البيزنطية في ذاك الوقت. وقد أدى ذلك إلى سلسلة من الأحداث التاريخية التي أدت إلى تأسيس الدولة العثمانية.

غالبا ما يُشار إلى أرطغرل وإلى ابنه عثمان وإلى نسلهما من سلاطين الدولة العثمانية، باسم:غازي أي مقاتل بطل ومجاهد في سبيل رفع كلمة الإسلام.

الفصل الثاني

"المصادر التاريخية لأرطغرل"

لا توجد أيّ مصادر إسلامية أو بيزنطية معاصرة لأرطغرل تتحدث عنه، فعلى سبيل المثال لم يأت ذكره عند المؤرخ البيزنطي جرجس باشيميريس (باللاتينية: Georgius Pachymeres) (المولود حوالي 1242م - والمتوفى 1310م)، ولا في مصادر متأخرة مثل ابن بطوطة (1304م-1377م) أو الإمبراطور والمؤرخ البيزنطي يوحنا السادس قانتاقوزن (باللاتينية: Ioannes VI Cantacuzenus) (مولود 1354- متوفى1347). ولكن هناك تفاصيل مكتوبة عن حياة أرطغرل في السجلات العثمانية الأولى التي ترجع إلى القرن الخامس عشر الميلادي، ولكنها تبدو في نظر بعض المؤرخين أسطورية إلى حد كبير.

أحرق تيمورلنك الوثائق التركية عند إغارته على الأناضول سنة 804هـ الموافقة لسنة 1402م، ولهذا فالوثائق التاريخية الرسمية المتبقية التي وصلتنا والمتعلقة بالفترة من نشأة الدولة العثمانية وحتى إغارة تيمورلنك قليلة جدا.

عُد أول ذكرٍ لأرطغرل - على وجه اليقين - قد جاء في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي، في خطاب من السلطان بايزيد الأول إلى تيمورلنك.

ثم اكتُشفت مصادر أقدم من ذلك، إذ اكتُشفت عملة معدنية مسكوكة من عصر عثمان بن أرطغرل (توفي 1324م)، نُقش عليها اسم أرطغرل واسم والده غندوز آلب (بالتركية: Gündüz Alp؛ تُلفظ: غوندوز آلب). العملة موجودة بمتحف الآثار باسطنبول (بالتركية: Arkeoloji Müzesi) مكتوب على وجه العملة "ضرب - عثمان بن - ارطغرل - ايده الله" وعلى ظهرها مكتوب "ضرب - عثمان بن - ارطغرل بن - كـ..دز الپ". وعلى الرغم من ذلك فإن هناك خلاف بين المؤرخين إن كان والده سليمان شاه أم غندوز آلب بحسب مصادر أخرى.

أما أقدم مصدر موجود حتى الآن أشار إلى أرطغرل، فهو ما كان مكتوباً في سجل مساحة الأراضي الذي ذُكرت فيه أراضٍ في بلدة سكود (بالتركية: Söğüt) "أُعطيت لِنَفس أرطغرل" (بالتركية: Ertuğrul canı için).



الفصل الثالث

"سيرته"

كان أرطغرل بن سليمان شاه قائداً لإحدى قبائل الترك النازحين من سهول آسيا الغربية إلى بلاد آسيا الصغرى (الأناضول)، وكان راجعاً إلى بلاد العجم بعد موت أبيه الذي غرق عند إجتيازه نهر الفرات قرب قلعة جعبر على بعد 250 كم جنوب غربي مدينة ماردين التركية ومازال قبره هناك.

شاهد أرطغرل جيشين مشتبكين فوقف على مرتفع من الأرض ليمتع نظره بهذا المنظر المألوف لدى الرُحّل من القبائل الحربية، و لمّا آنس الضعف في أحد الجيشين و تحقق إنكساره و خذلانه إن لم تُمدّ إليه يد المساعدة، فدَبّت فيه النخوة الحربية و نزل هو و فرسانه مسرعين لنجدة أضعف الجيشين، و هاجم الجيش الثاني بقوّة و شجاعة عظيمتين حتى وقع الرعب في قلوب الذين كادوا يفوزون بالنصر، لولا هذا المدد الفجائي، وأَعمَلَ فيهم السيف والرمح ضرباً و وخزاً حتى هزمهم شرّ هزيمة، وكان ذلك في أواخر القرن السابع للهجرة النبوية.

خارطة الإمارات التُركمانيَّة بالأناضول أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الميلاديين. تظهر إمارة العثمانيين في شمال شرق الأناضول عند الجزء الشرقي من إسطنبول حالياً، وتشمل بورصة ومناطق أخرى.

موقع الأناضول بالنسبة لآسيا الصغرى.

بعد تمام النصر، عَلِم أرطغرل بأن الله قيّده لنجدة الأمير علاء الدين كيقباد الأول (616-634 هـ / 1219-1237م) سلطان قونية، إحدى الإمارات السلجوقية التي تأسست عقب إنحلال دولة آل سلجوق بموت السلطان ملكشاه في 10 شوّال 485 هـ الموافق فيه 18 نوفمبر 1092م.

كافأه الأمير علاء الدين كيقباد الأول على مساعدته له بإقطاعه عدة أقاليم و مدن، و صار لا يعتمد في حروبه مع مجاوريه إلا على أرطغرل و رجاله. و كان عقب كل إنتصار يُقطعه أراضٍ جديدة و يمنحه أموالاً جزيلة، ثم لقَّبَ قبيلته "بمقدمة السلطان" نظراً لوجودها دائمًاً في مقدمة الجيوش و تمام النصر على يديه.

لما توفي أرطغرل سنة 687 هـ (1288م)، قام الأمير علاء الدين كيقباد الثالث بن فراموزس بتعيين عثمان بن أرطغرل أصغر أولاد أرطغرل مكان والده، و ظل عثمان مخلصاً للدولة السلجوقية حتى سقطت، فقام بتأسيس الدولة العلية العثمانية.

الفصل الرابع

"توسعات أرطغرل"

بعد انتقال قبيلة قايى إلى الحدود مع بيزنطة قاموا بغزو القرى والبلدات البيزنطية المجاورة. في عام 1231م، شنّ السلطان علاء الدين كيقباد عملية عسكرية ضد بيزنطة لتأمين الحدود الغربية لدولته. انضم الجيش السلجوقي القادم من قونية إلى أرطغرل بك وأتباعه لدعم السلطان في إسكي شهر (بالتركية: Eskişehir). انتصر السلاجقة في معركة عند بازاريري (Pazaryeri) ضد قوات الإمبراطور البيزنطي تيودور الثاني لاسكاريس (Laskaris) بدعم من أرطغرل ومحاربيه. بعدها، سلّم السلطان علاء الدين كيقباد إسكي شهر كجائزة إلى أرطغرل. بعد هذا الانتصار، فرض السلطان علاء الدين كيقباد حصارا على قلعة قره جه حصار (بالتركية: Karacahisar). ولكن عندما ضرب مغول الدولة الإلخانية حصاراً على الأناضول، عاد السلطان إلى قونية وأعطى أرطغرل غازي رئاسة العمليات الحربية.

بعد صراعات طويلة، غزا أرطغرل مع الأمراء الأتراك الآخرون قلعة قره جه حصار في عام 1231-1232م، وتم توزيع غنائم الحرب فيما بينهم، وأرسلوا خمس الغنائم والأسرى من الرؤساء المسيحيين إلى السلطان علاء الدين. ثم تولّى أرطغرل منطقة سكود - التي ستصبح في وقت لاحق عاصمة ابنه عثمان. أقرّ السلطان علاء الدين رسميا أراضي سكود كممتلكات تابعة لأرطغرل، فكانت سكود مشتىً (مبيت شتوي) ومنطقة دومانيتش (بالتركية: Domaniç) مصيفاً (مبيت في الصيف) للقبيلة.

كانت مساحة إقطاعية أرطغرل في كوتاهية ما بين 1000-2000 كم2 حين جاء من إرزنجان عام 1231م، وكان هذا يُعتبر أساس الدولة العثمانية فيما بعد. واستطاع أن يوسع أراضيه خلال نصف قرن إلى 4800 كم2 تقريباً حتى عام 1281م.

الفصل الخامس

"إزدياد قوة أرطغرل"

مع مرور الوقت، انضم أرطغرل إلى أمراء الحدود (أو قادة الجبهات) الآخرين من ذوي الخبرة، وأصبح "أمير منطقة حدود" هو الآخر (بالتركية: uc bey)، مثل:

سامسا تشاوش (بالتركية: Samsa Çavuş) الذي كان أول من استخدم لقب "شاويش" في الدولة العثمانية، وحارب مع أرطغرل وابنه عثمان الأول وحفيده أورخان غازي.

آيكوت آلب (بالتركية: Aykut Alp).

آقجة كجا (بالتركية: Akçakoca).

قره تكين (بالتركية: Kara Tegin)

قونور آلب (بالتركية: Konur Alp)، الذي هو أول قائد عسكري تركي خدم في الدولة العثمانية بعيد قيامها. و"قونور" معناه "اللون الكستنائي" الفاتح.

ونتيجة لذلك، ازدادت قبيلة قايى الأوغوزية قوة إلى قوة.

كان أرطغرل غازي يتقاضى خراجاً سنوياً حتى من تكفور قلعة بيله جك الرومي (تكفور: لقب استُخدم في نهايات الدولة السلجوقية وبدايات الدولة العثمانية للإشارة إلى زعماء مناطق الأقلية المسيحية المستقلين أو شبه المستقلين، أو للإشارة إلى حكّام الإمبراطورية البيزنطية المحليين في آسيا الصغرى و تراقيا )، إذ لم يكن لدى قبيلته (أرطغرل) أوأتباعه السلاح الكافي لحصار وفتح القلاع، حيث من المعلوم أن قواتهم كانت تعتمد في ذلك الوقت على الخيّآلة.

لم يشن أرطغرل حرباً ضد الأمراء البيزنطيين فحسب، بل كانت له أيضاً علاقات ودية مع أمير مدينة عثمانيلي (Osmaneli) وأمير مدينة بيله جك الواقعتان في منطقة بيله جك (أصبحت محافظة تركية الآن).

الفصل السادس

"وفاته وقبره"

توفي أرطغرل غازي وعمره أكثر من 90 عاما، ويوجد له قبر حالياً في مدينة سكود بناه له ابنه السلطان عثمان غازي بن أرطغرل. وتختلف الروايات في تحديد تاريخ وفاة أرطغرل غازي:

المشهور أن أرطغرل غازي توفي عام 1281 أو 1282م في مدينة سكود بعد سنوات قليلة من تسليم قيادة قبيلة قايى إلى ابنه عثمان.

وتشير مصادر أخرى إلى أن تاريخ وفاته كان في 1288 أو 1289م.

مقبرة أرطغرل بمدينة سكود.

مدخل مقبرة أرطغرل بمدينة سكود.

المبنى الذي يحوي قبر أرطغرل.

صورة لطلقات الرصاص على نافذة مبنى قبر أرطغرل، أطلقها الجنود اليونانيون الذين احتلوا مدينة سكود عام 1921م.

توجد مقبرة خارج مدينة سكود تُنسب إلى أرطغرل، ولكن لا يوجد كتابة قديمة منقوشة عليها. يرجع تاريخ الكتابة الحالية المنقوشة على المقبرة إلى عام 1886-1887م، وذلك أثناء عملية ترميم سابقة قام بها السلطان عبد الحميد الثاني.

تاريخ إنشاء القبر غير معروف، ولكنه كان في نهاية القرن الثالث عشر:

بنى القبر لأول مرة عثمان غازي بن أرطغرل كقبر مفتوح.

تحول القبر لاحقاً إلى ضريح (بناء فوق القبر) من قبل السلطان محمد الأول.

أعاد السلطان مصطفى الثالث بناء الضريح في عام 1757م وغيّر في البناء الأصلي.

في عام 1886م تم ترميمه من قبل السلطان عبد الحميد الثاني وتم إضافة نافورة مياه إليه للوضوء.

خاتمه

"دعوة لمشاهدة مسلسل أرطغرل"، رأيت من المناسب أن أتكلم عن الشخصية التي يدور المسلسل حولها، فمن أهم فوائد مشاهدة مثل هذه المسلسلات هو التعرف على الصفحات البيضاء في تاريخنا المشرف، وحتى يستطيع المشاهد أن يتفهم سياق الأحداث التي تدور رحى المسلسل حولها لابد أن يطلع على نبذة من حياة أرطغرل، علما بأن أغلب الكُتّاب والمؤرخين تكلموا عن أرطغرل عَرَضًا أثناء تعريفهم بولده السلطان عثمان خان الذي غير مجرى التاريخ بإعلان تأسيس الدولة العثمانية 699هـ / 1299م والتي استمرت إلى 1343هـ / 1924م.

المصادر

* "**موسوعة تاريخ الأمبراطورية العثمانية - السياسي والعسكري والحضاري 629-1341هـ / 1231-1922م**".[[84]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-84)[[85]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-85)[[86]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-86)، تأليف **[يلماز أوزتونا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B2_%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%A7" \o "يلماز أوزتونا)** (Yılmaz Öztuna)، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: د. محمود الانصاري، الدار العربية للموسوعات.
* كتاب "**تاريخ الدولة العثمانية** المترجم إلى [اللغة العربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، أحد أشهر مؤلفات **[يلماز أوزتونا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B2_%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%A7" \o "يلماز أوزتونا)** (Yılmaz Öztuna) كاتب وصحفي ومؤرخ [تركي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)، ولد في [20 سبتمبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/20_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1930م](https://ar.wikipedia.org/wiki/1930) في مدينة [إسطنبول](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84) [التركية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)، وتوفي في [9 فبراير](https://ar.wikipedia.org/wiki/9_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1) [2012](https://ar.wikipedia.org/wiki/2012) في مدينة [أنقرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D9%82%D8%B1%D8%A9)،[[92]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-92) ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: د. محمود الانصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ([بالتركية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9): FAİSAL FİNANS KURUMU)- [تركيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7) - [استانبول](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84) 1981.
* كتاب "**تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**"،[[25]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-:1-25)[[27]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-:2-27)[[29]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-:3-29) أ.د. [محمد سهيل طقّوش](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B3%D9%87%D9%8A%D9%84_%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B4)، [دار النفائس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%A6%D8%B3_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9).
* كتاب "**تاريخ الدولة العلية العثمانية**"،[[9]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-:0-9) للأستاذ [محمد فريد بك](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF) المحامي، حققه: د. إحسان حقّي، [دار النفائس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%A6%D8%B3_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9).
* كتاب "[**تاريخ الدولة العلية العثمانية**](http://www.hindawi.org/books/30505147/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/)"، كتاب ألفه [محمد فريد بك](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF)، [مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9_%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9).
* كتاب "**العثمانيون رجالهم العظام ومؤسساتهم الشامخة**"،[[43]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-:10-43)[[93]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-93)[[94]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-94) [عثمان نوري طوباش](http://ar.osmannuritopbas.com/)،[[95]](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84#cite_note-95) دار الأرقم للنشريات والمطبوعات.